Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ذلك يقول ربنا (تبارك وتعالى) مخاطبا خاتم أنبيائه. ورسله (ﷺ) :

﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ .

(البقرة : ١٤٤)

(٥) ذكر مكة المكرمة المتكرر فى القرآن الكريم: أنها المدينة الوحيدة من جميع مدن الأرض التى ورد ذكرها فى كتاب الله، كما ذكر حرمها الشريف سبعًا وعشرين مرة، وسميت باسمها سورة من سور القرآن الكريم هى «سورة البلد».

(٦) أنها المدينة الوحيدة التى أقسم بها ربنا (تبارك وتعالى) فى محكم كتابه فقال (عز من قائل) :

﴿لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ . (البلد : ١)

والقسم هنا بالبلد الحرام وهو مكة المكرمة، التى حرمها، وجعل حرمتها منذ خلق السماوات والأرض ليجعلها حرما آمنا. ونفى القسم فى اللغة العربية توكيد للقسم، وتعظيم للأمر الذى جاء به القسم، وقسم الله (تعالى) - وهو الغنى عن القسم - بمكة المكرمة وبالكعبة المشرفة. فيه تنبيه لنا إلى عظيم مكانتها عند الله، وشرف قدرها عنده (سبحانه وتعالى)، ومن هنا كان الحج إليها حقا لله (تعالى) على كل مسلم بالغ، عاقل، قادر، مستطيع، وكان الاعتمار بها عبادة من أعظم العبادات عند الله ، ومن أجلِّ القربات إليه (سبحانه وتعالى) ، وفى تعظيم هذه العبادة يقول المصطفى (ﷺ) : «الحجاج